

شرح أصول الإيمان 22 | تابع الإيمان بالرسول - د. بهاء سكران

بهاء السكران

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:00](#)

وقفنا عند قول المصنف ثالثا بيان ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق يقول دلت السنة على امكانية رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. وان من رآه في المنام فقد رآه - [00:00:16](#)

فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني. فان الشيطان لا يتمثل بي اخرجه مسلم وفي لفظ اخر اخرجه الشيخان من حديث ابي هريرة - [00:00:41](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي قال البخاري رحمه الله قال ابن سيرين اذا رآه في صورته اذا رآه في صورته - [00:01:03](#)

وعن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رآني في النوم فقد رآني. فانه لا ينبغي للشيطان ان يتشبه بي اه الحقيقة اه مسألة رؤية النبي عليه الصلاة والسلام في المنام مسألة مهمة - [00:01:30](#)

وهي من المباحث العقائدية واعتراها كثير من التشويه وفيها تزيد وفيها بعض الخرافات والخزعبلات والتحقق بها ايضا بعض البدع في صلوات واذكار واوراد تتقال عشان الواحد يشوف النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:52](#)

بنقول في البداية نبقى عارفين ان رؤية النبي عليه الصلاة والسلام من الامور التي يحرص عليها بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي آ زمان يود احدكم يعني يود احد المسلمين لو رآني باهله وماله يعني يود الانسان - [00:02:16](#)

لو انه يرى النبي عليه الصلاة والسلام بعينيه هكذا ولو انه فقد اهله وماله لكن هذه المسألة طبت بالشرع كسائر المسائل. شوف الادلة اللي في السنة اللي وردت في هذه المسألة ايه - [00:02:37](#)

اول مسألة هل يمكن ان يرى النبي عليه الصلاة والسلام في المنام ام لا دي مسألة هل يمكن او هل يصح ان يرى النبي عليه الصلاة والسلام في المنام ام لا - [00:02:54](#)

الادلة ظاهرها بيدل على ذلك. وده كلام عامة العلماء. نعم يصح ان يرى النبي عليه الصلاة والسلام في المنام يعني ممكن واحد يحلم يرى رؤية يعني فيها النبي عليه الصلاة والسلام؟ اه ممكن - [00:03:07](#)

طب دي المسألة الاولى المسألة الثانية ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم؟ معنى قوله صلى الله عليه وسلم فان الشيطان لا يتمثل بي يعني دلوقتي واحد رأى في المنام واحد جاي بيقول له انا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:23](#)

نصدقه كده؟ لان الشيطان لا يتمثل به ولا ايه يقول ما معنى هذا الكلام؟ وده اللي اختاره البخاري وده كلام ابن سيرين ان اللي هيرى النبي عليه الصلاة والسلام في المنام هو من رآه على صورته - [00:03:44](#)

خلقية التي خلقها الله خلقها الله عز وجل عليها مش اي حد يجي له في المنام يقول له انا النبي صدقه. انما لازم كما كان ابن عباس وغيره اذا قيل له اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#)

صفه لي. انت شفت مين في المنام صف الصورة اللي انت شفتها كده فان وصف له صورة النبي عليه الصلاة والسلام قال له اجل لقد ايه رأيتته والا فانك لم تره - [00:04:13](#)

يعني المقصود واحد رأى رؤية وشاف فيها واحد بدين ممتلى الجسم كده وقصير وآ ليس له لحية واسود وبيقول له انا النبي عليه

الصلاة والسلام نقول له انت شفت ايه في المنام؟ نقول له انك لم ترى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:26](#)

ليه؟ لان هذا ليس وصف خلقه صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم خلقته ما كتش كده. صلى الله عليه وسلم طب ايه معنى كلمة بقى ان الشيطان لا يتمثل بي - [00:04:45](#)

العلماء لهم فيها قولين. القول الاول ان الشيطان لا يتمثل بي يعني ان الشيطان ممنوع قدرا وكونا من ان هو يتشكل في المنام على هيئة النبي عليه الصلاة والسلام الشيطان ربنا سبحانه وتعالى خلقه على هيئة معينة - [00:04:58](#)
واعطاه بعض الامكانيات منها ان هو يستطيع ان يتشكل في صور مختلفة ويأتي للانسان في منامه لكنه ممنوع قدرا وكونا من الله عز وجل انه يأتي في صورة مين النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:20](#)

يبقى اللي هيشوف النبي عليه الصلاة والسلام في المنام يبقى فعلا هدى النبي عليه الصلاة والسلام بس بشرط انه يكون شاف مين صورة الرسول عليه الصلاة والسلام فعلية. خلاص؟ يبقى معنى كلمة ان الشيطان لا يتمثل به قلنا يعني لا يأتي في صلاته. طيب -

[00:05:35](#)

القول الساني ان بعض العلماء بيقول حتى ان الشيطان ممنوع انه يأتي الواحد في المنام ويقول له انا النبي يعني اي واحد يرى رؤية حتى لو جاله واحد ليس على هيئة النبي عليه الصلاة والسلام ولا على صورته. وقال له انا النبي عليه الصلاة والسلام نقول له اه ده رمز - [00:05:51](#)

ورؤية صحيحة وليست تهويل من الشيطان وليست اه رؤية من الشيطان يعني اه اه حلم يعني وانما هي رؤية صحيحة تضرب هناك مثلا ولكنك لم ترى النبي عليه الصلاة والسلام ولكنها رؤيا لها مثال ولها رمز للواقع - [00:06:10](#)

معنى الكلام ده ايه؟ ان الشيطان لا يتمثل بالنبي عليه الصلاة والسلام حتى في الادعاء انه يدعي ان هو مين النبي عليه الصلاة والسلام في الروح والازهر والارجح والله اعلم والقول الاول - [00:06:29](#)

القول الاول بان الشيطان ممنوع قدرا من انه يتشكل او يتصور في صورة النبي صلى الله عليه وسلم خلاص فدلنا الاحاديث على صحة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - [00:06:42](#)

وان من رآه فرؤياه صحيحة لان الشيطان لا يتصور في صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم. على انه ينبغي ان يتنبه الى ان الرؤية الصحيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو ان يرى على صورته الحقيقية المعروفة من صفاته. والا - [00:06:59](#)

فلا تكون الرؤية صحيحة. ولذا قال ابن سيرين اذا رآه في صورته. كما تقدم النقل عنه من صحيح البخاري ولذا اورد البخاري قول ابن سيرين بعد ذكر الحديث على سبيل التفسير لمعنى الرؤية في الحديث - [00:07:22](#)

ويشهد لهذا ما اخرج الحاكم من طريق عاصم ابن كليب حدثني ابي قال قلت لابن لابن عباس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال صفه لي قال ذكرت الحسن بن علي فشبهته به - [00:07:40](#)

قال انه كان يشبهه قال ابن حجر سنده جيد. يعني قال له اوصف لي انت شفت مين؟ قال له شفت واحد اشبه بالحسن ابن علي. قال له فعلا هو ده كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:59](#)

وعن ايوب قال كان محمد يعني ابن سيرين اذا قص عليه رجل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال صف لي الذي رأيته فان وصف له صفة لا يعرضها قال لم تره - [00:08:11](#)

فقاله ابن حجر في الفتح وقال سنده صحيح طيب المسألة الثالثة بقى ما معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام من رأني في المنام فسيراني في اليقظة يقول واما قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأني في المنام فسيراني في اليقظة فللعلماء في تفسير الرؤيا في اليقظة - [00:08:26](#)

وال اشهرها ثلاث القول الاول انها على التشبيه والتمثيل. يعني من رأني في المنام فكأنما رأني في اليقظة يعني لو واحد قال رأى رؤية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:48](#)

وفعلا رأى هيئته الصحيحة ده بالضبط كأنه شاف النبي عليه الصلاة والسلام في الحقيقة يبقى هي دي زي دي كأنما رآه يبقى تدل على

التشبيه والايه؟ والتمثيل. فكأنما رأني فيها يبقى ده المعنى الاول - [00:09:07](#)

المعنى الثاني انها خاصة باهل عصره ممن امن به قبل ان يراه قال الامام النووي رحمه الله ان من رآه ولم يكن هاجر اليه فان الله تعالى يوقفه للهجرة ولرؤيته - [00:09:22](#)

في اليقظة عيانا. يبقى دي كم؟ يخاطب بها اهل عصره فقط. ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول للصحابة من رأني في المنام كأن مثلا يكون رجل امل بالنبي عليه الصلاة والسلام وهو في اليمن - [00:09:41](#)

او في البحرين او في اطراف الجزيرة عموما امن بالنبي عليه الصلاة والسلام ولم يره فرآه في رؤية فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول له دي علامة وبشرى لك ان انت ايه؟ هتشوفني هتوفق انك تهاجر وتشوفني ايه - [00:09:54](#)

في اليقظة حقيقة بس دي كاتبها خاصة بمين؟ باهل عصر الفقر ده التفسير الثاني معنى الحديث التفسير الثالث انها تكون يوم القيامة. كل المؤمنين يرون النبي عليه الصلاة والسلام يوم القيامة - [00:10:09](#)

فمن رآه في المنام يكون له في الاخرة مزيد خصوصية في الرؤية على من لم يره في المنام وذهب بعض العلماء لابن بطال انه من رآه في اليقظة المنام سيراه في اليقظة يعني سيرى تأويل الرؤية دي في يقظة - [00:10:25](#)

ابن بطال من شراح البخاري يقول في شرح الحديث ده ايه؟ من رأني في المنام فسيراني باليقظة يعني سيرى تأويل تلك الرؤية في اليقظة الرؤية دي ستقع هتبقى رؤية صادقة ويرى تأويلها في اليقظة - [00:10:46](#)

طيب مسألة اخيرة ما هي الازكار او الاوراد او الصلوات التي يواظب عليها ويفعلها من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم طالما ان رؤية النبي امر محمود ويحرص عليه ويتمنى المرء لو ان يفعله باهله وماله - [00:11:01](#)

يبقى ايه بقى الحاجات اللي بتعمل كده؟ اعلم رحمك الله انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته ولا احد من الائمة المتبوعين ممن يعتد بهم - [00:11:22](#)

لا اذكار ولا اوراد ولا اثار ولا روايات في عبادات معينة يفعلها من اراد رؤية النبي عليه الصلاة والسلام انما هو محض فضل الله عز وجل ونقاء السريرة وصدق اتباع السنة ظاهرا وباطنا والاستقامة على امر الله عز وجل - [00:11:36](#)

طيب مسألة اخيرة من رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة بعض الناس بيدعي الان وده زي الدكتور علي جمعة او غيره يقول لك انا رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يقظة. يعني انا قاعد كده شفته - [00:11:55](#)

وبعض الناس بيقول مثل هذا الكلام ده نقول له ايه تقول له حاجة من الاتنين يا انت صادق يا كاذب لو كاذب طبعا دي مش هيبقى فيها محل بحث. طب لو صادق - [00:12:12](#)

يعني الراجل فعلا ما بيكزبش نقول والله دي هتبقى امر لا يخرج عن امر ابن اتنين اما ان انت عندك مرض نفسي اسمه الضلالات الذهنية او الضلات البصرية ببسموها ديت فعلا مرض معروف عند الناس - [00:12:30](#)

واحد بيتخيل ان يبجي له وحي واحد بيتخيل ان ربنا بيكلمه واحد متخيل فواحد يرى ضلالات بصرية يتخيل حاجات بتحصل له وشايف ان هي آآ يعني واقعية او يكون ده ممن تلعب الجن بهم - [00:12:46](#)

زي ما بيحصل عند القبور ومع عباد القبور واحد يروح عند قبره ويسمع صوت مين يناديه وصوت بيكلمه فيبتدي يعتقد في ان ايه صاحب القبر ده فعلا بيملك قضاء الحاجات وتفريج الكربات وغيرها - [00:13:06](#)

طب ايه بقى العصمة من الضلال ده؟ العصمة من الضلال ايه اتباع السنة زي ما الامام القرطبي رحمه الله بيتكلم في هزه المسألة بيقول ومن زعم انه رآه يقظة فنقول له لقد سفهت نفسك - [00:13:19](#)

ده سفه اللي انت بتقوله ده ليه؟ لانه يلزم من كلامك انه قد فارق قبره. انت لما تشوفه دلوقتي يقظة قدام عينيك كده. هيلزم منه انه ايه؟ فارق ويلزم منه انه لا يراه اكثر من واحد في الايه؟ في الارض. ده مش هيبقى موجود في مكانين في وقت واحد. ويلزم منه ما

يلزم منه فقال فهذا قول لا يقوله الا من - [00:13:35](#)

فيها نفسه طيب بعض الناس بيحاول يتخز من المنامات والرؤى وانه شاف النبي عليه الصلاة والسلام في المنام وقال له اعمل كذا او

خلي كزا وعاييز يتخز ان دي وسيلة لاسبات بعض الاحكام الشرعية - 00:13:55

القاضي عياض رحمه الله في ينقل الاجماع يقول آآ انعقد الاجماع على انه لا تبطل سنة ثبتت ولا تثبت سنة لم تثبت بالرؤيا وقال

ايضا لا يجوز لا يجوز اثبات حكم شرعي بالرؤية. لان حالة النوم ليست حالة ضبط - 00:14:12

ليست حالة ضبط وتحقيق من النائم لما يسمع او يرى. وقد اتفقوا على ان من شرط قبول الرواية والشهادة ان يكون الراوي والشاهد متيقظا لا غافلا ولا سيء الحفظ يعني يقول لك اذا كان الراوي لو كان بيعتليه الغفلة عشان يقبل روايته. والشاهد لو كان بيعتريه بعض

الغفلة وليس ضابطا لما يقول استقبال شهادته - 00:14:39

فما بالك بقى بواحد نايم نايم يقوم من النوم يقول لنا انا شفت من ام يقول لي اعمل كزا وخلي كزا. طب نعمل لك ايه نعمل لك ايه؟

يبقى الرؤى ليست من طرق اثبات الاحكام الشرعية - 00:15:08

خلاص كده يا اخوانا؟ الرؤى ليست من اه طرق اثبات الاحكام الشرعية. ودي احد النقاط الجوهرية في الخلاف بين منهج اهل السنة

والجماعة وبين الصوفية احد النقاط المهمة في الخلاف ما بين منهج التلقي - 00:15:23

عند اهل السنة والجماعة وعند الصوفية. مسألة اعتماد الرؤى والمنامات والمواجيد والاذواق او الكشوفات على انها مصادر هي

مصادر تلقي عند الصوفية وعند اهل السنة؟ لا انت عندك سيد المحدثين والملمهين ومن له كشوفات في الامة مين - 00:15:43

عمر رضي الله عنه وارضاه صح عمر في يوم من الايام عمر احتج على الصحابة في فتوى او في رأي شرعي بان انا عمر الملمه

المحدث اللي مكشوف عني الحجاب - 00:16:02

لانه ليست من وسائل اسبات الاحكام الشرعية ليست من وسائل اثبات الاحكام الشرعية. مهمة جدا يبقى ده امر يتعلق بمبحث رؤية

النبي صلى الله عليه وسلم نحس السابغ يقول ختم الرسالة وبيان انه لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم - 00:16:15

تقدم الحديث عن هذه المسألة مع ذكر الادلة عليها عند الحديث عن خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وانه خاتم النبيين والحديث

عن ختم الرسالة هنا هو من جانب اخر. وهو اثر هذه العقيدة على دين المسلمين - 00:16:36

والثمرة تقريرها عليهم يعني دلوقتي الاتفاق على ان النبي عليه الصلاة والسلام هو خاتم الانبياء وان رسالته هي الرسالة الخاتمة اسر

بقي العقيدة دي انت اعتقدت العقيدة دي اثرها عليك ايه؟ سواء بقى في العلم او في السلوك او في العمل - 00:16:56

يقول من ثمار هذه العقيدة واحد استقرار التشريع وكمال الدين لدى الامة واثار ذلك الكبير في حياة الامة ولذا امتن الله على هذه الامة

بذلك في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم - 00:17:19

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقد كان نزول هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. قبل وفاته

باشهر بعد ان اكمل الله له التشريع - 00:17:40

ولذا كان اليهود يغبطون المسلمين على هذه الاية على ما اخرج الشيخان ان رجلا من اليهود جاء الى عمر رضي الله عنه فقال اية في

كتابكم تقرأون تقرأونها لو نزلت علينا معاشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال واي اية - 00:17:55

قال اليوم اكملت لكم دينكم آآ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال والله اني لاعلم اليوم الذي انزلت فيه والساعة التي انزلت

فيها انزلت في يوم ايه في يوم عرفة في اه - 00:18:19

على النبي عليه الصلاة والسلام وهو بعرفة في حجة الوداع ودي كانت ايذانا باكمال التشريع وبان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ

الرسالة وادى الامانة وذلك النبي عليه الصلاة والسلام استشهد الحجاج في الموقف. انكم سائلون عني فما انتم قائلون - 00:18:39

ونشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة اه النبي عليه الصلاة والسلام نزلت عليه هذه الاية وهو في حجة الوداع وقد ابرز النبي

صلى الله عليه وسلم الحقيقة في صورة محسوسة - 00:19:03

وذلك بتشبيهه الرسائل قبله بقصر اقبل واحسن بناؤه. الا موضع لبنة فكانت بعثته موضع تلك اللبنة. ختم بها البناء وفي هذا تقرير

ظاهر الى انه لم يبق مجال للزيادة في هذا الدين - 00:19:16

خاصة ولا الرسائل عامة. كما انه لا يمكن الزيادة في ذلك القصر بعد ان اكتمل بناؤه وقد تقدم الحديث بنصه في المبحث السابق

ضمن الحديث عن خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فليراجع في موضعه - [00:19:37](#)

يبقى المعنى ده مهم انه المعركة الاساسية بين اتباع النبي عليه الصلاة والسلام وبين غيرهم هي معركة الوحي والهوى اتباع النبي عليه الصلاة والسلام وانصار شريعته يقولوا احنا عندنا وحي - [00:19:58](#)

وربنا اللي خلق الخلق وهو اعلم بهم سبحانه وتعالى كما قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وهو الذي قال والله يعلم وانتم لا تعلمون انزل على نبيه هذا الكتاب المعجز - [00:20:18](#)

وختم به الكتب وختم بنبيه الرسل وختم ببعثته الرسالات وقال ان اليوم الدين كمل اذا انت معك الان مقومات انشاء حضارة ومعك الان تشريعات تمكتك من تسيير حياة الناس. الى ان يرث الله الارض ومن عليها - [00:20:32](#)

يبقى ايه اللي يحتاجه عشان خاطر آآ اخالف الوحي؟ مش محتاج حاجة اخالف فيها الوحي اما الصنف الثاني المعادي لهذا الصنف او المخالف له اقول له لا ده الوحي ده كان بتاع من الف وربعمية سنة - [00:20:55](#)

واحنا دلوقتي محتاجين ان احنا نتعامل مع مستجدات الحياة. اقول له طيب ما هي مستجدات الحياة ديت تقاس على الايه على الوحي وعلى القواعد الشرعية الثابتة كما قال عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب بالحق والايه - [00:21:10](#)

والميزان انزلنا الكتابة لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسم. يبقى فيه كتاب وفيه ايه؟ ميزان. ليقوم الناس بالقسم. يبقى معك كتاب ده اللي نسا على المسائل ومعك ميزان - [00:21:28](#)

تزن به مستجدات الامور على ما ورد فين؟ في الكتاب. ليه؟ انزل معهم الكتاب والميزان ليه ليقوم الناس بالقسط فاي بقى خروج عن هذا النهج فيه الانحراف وفيه الاعوجاج. طب ده خاص بايه؟ بكل حاجة - [00:21:48](#)

طب امور الدنيا خلاص الشرع حكم فيها بانها من المباحات يبقى اتعامل معها للنمل مباحات طب في مسائل منها فيها تحريم؟ اه يبقى خلاص اتمنع منها وهكذا يتعامل المرء مع حياته. يبقى انت الدين ده فيه مقومات قيام حضارة - [00:22:07](#)

لمن طبقه انما يعترى المسلمين التخلف والرجعية والانحطاط امتي؟ حينما يتخلفون عن هذا الدين وحينما آآ يبنذون كتاب ربهم وراءهم ذرية ويبتدوا بقى مشتتين يمموا وجههم تجاه الشرق طارت اتجاه الغرب تارة ونسوا ما بين ايديهم من كتاب العز والتمكين. قال عز وجل لقد انزلنا - [00:22:23](#)

اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون؟ فيه ذكركم يعني فيه مجدكم وشرفكم وعزكم طيب الثمرة الثانية من ايه؟ من الايمان بهذه العقيدة. ثقة الامة بعدم نسخ هذا الدين وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ببعثة نبي اخر - [00:22:54](#)

ومعنى ختم النبوة بنبوته عليه الصلاة والسلام انه لا تبتدأ نبوة ولا تشرع شريعة بعد نبوته وشرعته. واما نزول عيسى عليه السلام وكونه متصفا بنبوته السابقة فلا ينافي ذلك على ان عيسى عليه السلام اذا نزل - [00:23:16](#)

انما يتعبد بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم دون شريعته المتقدمة لانها منسوخة فلا يتعبد الا بهذه الشريعة اصولا وفروعا. ومعلوم ان هو سيصلي صلاة الايه المسلمين وعلى الحديث اللي ورد فيه انه يتقدم انه يأتي وقد اقيمت الصلاة يقدمونه لصلاة بهم امام فيقول بعضكم - [00:23:33](#)

هم ائمة على بعض تكريما لهذه الامة. وان كانوا وردوا في بعض الاحاديث الاخرى ان عيسى عليه السلام هو الذي يهم المصلين. الشاهد من الحديثين ان ايه ان عيسى عليه السلام يتبع هذه الشريعة ويصلي صلاة المسلمين - [00:24:00](#)

ثالثا القطع بتكذيب كل مدع للنبوة بعد النبي عليه الصلاة والسلام دون نظر او تأمل يعني ايه دون نظر او تأمل؟ يعني اي واحد يطالع دلوقتي يقول لك انا نبي مرسل ومعني حجج وبيانات. لا ما انتش محتاج تبص في الحجج والبيانات اللي معك. لان انت عندك - [00:24:16](#)

ان النبي خاتم الانبياء والمرسلين بامر قطعي لا يحتمل الايه؟ الشك قال وهذا من ابرز ثمرات الايمان بعقيدة خاتم النبوة التي تحصد بها العصمة للامة من اتباع من ادعى النبوة من الدجالين الكذابين. ولهذا كان - [00:24:34](#)

على هذا الأمر العظيم وهو من اعظم مقاصد النبي صلى الله عليه وسلم في تقرير اعتقاده في تقريره اعتقاد ختم النبوة به. وذلك

باخباره عن خروج كذابين ثلاثين في هذه الامة - [00:24:51](#)

يدعي النبوة سم تقريره انه لا نبي بعده. تحذيرا للامة من تصديقهم واتباعهم كما جاء في حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتن وفيه - [00:25:05](#)

انه سيكون في امتي ثلاثون كذابون. كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي اه شروح الحديث بعضهم يقول ان العدد ليس مقصودا لا مفهوم له. يعني ده لضرب المثال وليس المقصود الحصر - [00:25:22](#)

وبعضهم يقول المقصود بثلاثين يعني ممن يشتهر امرهم ويصير لهم اتباع وليس كل مدعي للنبوة الا فممكن شارع واحد واحد يطلع منه ثلاثين واحد يدعي انه صح ولا فالمقصود هنا سيكون في امتي ثلاثون كذابون يعني ممن - [00:25:42](#)

كثر اتباعهم واشتهروا بذلك رابعا ظهور فضل الامراء والعلماء من هذه الامة. حيث اه جعل سياسة الامة في الدين والدنيا لهم بخلاف بني اسرائيل فانهم كانت تسوسهم الانبياء بني اسرائيل كان كل ما يموت او - [00:26:00](#)

يولي عصر النبي يبعث الله عز وجل لهم نبيا نبيا اخر يسوسهم. يعني يقودهم في امور وشؤون الدنيا الحرب والسلم يسوسهم فربنا سبحانه وتعالى جعل تكريم لهذه الامة ان النبي خاتم الانبياء. طب مين اللي يقوم بالمهمة دي بقى من بعده - [00:26:25](#)

اولوا الامر. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اولو الامر كما اه ذكر اهل التفسير انهم العلماء والامراء. العلماء اولوا الامر اي اصحاب الامر الشرعي - [00:26:48](#)

هم اصحاب الفتوى ما هو الامر اللي هو ايه؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا فالدين هو عصمة الامر امرنا ده اللي هو الايه؟ الدين. مين بقى اللي هو ولي الامر ده؟ صاحب الامر - [00:27:05](#)

شرعي صاحب الفتوى وصاحب القضاء وصاحب الاجتهاد صاحب حكم والتبليغ عن رب العالمين دولة العلماء يبقى هم اولوا الامر يعني اصحابه اصحاب الامر الشرعي وتنفيذ هذا الامر الشرعي في الواقع اللي محتاج سلطان محتاج قوة. اقامة الحدود واستيفاء

الحقوق. والحفاظ على بيضة - [00:27:21](#)

اسلام وحراسة الملة والدفاع عن الدين. ده محتاج ايه؟ سلطان. محتاج قوة. يبقى اولي الامر. يعني اصحاب الامر اصحاب القوة في اقامة هذا الايه الدين بكده يبقى وصف اولي الامر يتناول العلماء والاياه؟ والامراء بشرط الذين يقودون الناس بكتاب الله. يبقى العلماء

والامراء الذين يقودون الناس - [00:27:45](#)

بكتاب الله. ادي معنى اولي الامر. ده بقى تكريم للامة دي. ان اولي الامر دولت هم اللي بيقيموا في الامة الان مقام الانبياء في امة من في بني اسرائيل يقول فانها كانت تسوسهم الانبياء فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو

اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلف - [00:28:06](#)

فهو نبي. وانه لا نبي بعدي. وستكون خلفاء تكثر. قالوا فما تأمرنا؟ قالوا فو. بببيعة الاول في والفول يعني وفوا فقوا ووفوا بببيعة الاول فالاول. واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم. فكان مقام الخلفاء - [00:28:28](#)

الامة مقام الانبياء في بني اسرائيل في سياسة الناس وقيادتهم وفي حديث اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة - [00:28:51](#)

في سنة من يجدد لها دينها وواقع الامة يشهد بهذا. فلا يزال امر الدين والدنيا محفوظا بالخلفاء والامراء والعلماء. الذين الناس بالشرع وهذا لا ينفي ان الامة يعترئها ازمة غربة - [00:29:08](#)

ازمنة غربة يقل فيها جدا العدد عدد المصلحين العاملين بكتاب الله عز وجل والداعين اليه ويقل جدا او تنحصر المساحة او الارض او البقعة التي تقييم على ذلك وتلتزم ذلك - [00:29:29](#)

ولكن نقطع بان الارض لن تخلو من قائم لله بحجة فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بصورة متواترة انه قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم او - [00:29:45](#)

فلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. وقال سبحانه وتعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. فلازم تكون فيه امة يهدون

بالحق وبه يعدلون لازم لن تخلو الارض من قلب الله بحجة. لكن في وقت الاوقات يكون في غربة للدين يقل عدد العاملين والداعين الى الاسلام - [00:30:01](#)

المستقيمين عليه والقابضين عليه ده في بعض الاحاديث يكذبن على الناس القابض على دينك القابض على الجمر يقول ولا يزال الله تعالى يجدد لهذه الامة من درس من معالم دينها على مر العصور والظهور بالائمة المجددين الذين ينفون عن كتاب الله تحريف -

[00:30:22](#)

وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الناس اللي عندها غلو في وشطب هيحرف في كتاب الله عز وجل ويتخذ من هذا التحريف منهج وانتحال المبطلين الذي ينسب للشريعة ما ليس منها ويدخل في دين الله ما ليس منه - [00:30:43](#)

وتأويل الجاهلين وهو الذي آآ يصرف الايات والاحاديث عن غير وجهها فالله عز وجل يرسل الائمة الذين ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وامتحان المبطلين وتأويل الجاهلية. فدين الله بهم قائم - [00:31:04](#)

كن غضا طريا على تناول عهد البعثة وتقدام زمن الرسالات. وذلك فضل الله على هذه الامة عامة ومن شرفه بهذا المقام خاصة ايه شرفوا بالمقام مقام الدفاع عن هذا الدين - [00:31:21](#)

اه لان ده نص حديس عن النبي عليه الصلاة والسلام. حديس حسن يحمل هذا العلم من كل خلف ايه؟ عدوله وعدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجنية فكل من اختاره الله عز وجل ان يكون من هؤلاء العدول - [00:31:37](#)

فتح لك باب من ابواب طلب العلم الشريف فتح لك باب من ابواب العمل للدين فتح لك باب من ابواب الدعوة الى الله عز وجل لا تغلقه ده شرف ده شرف اني استعملك ربنا سبحانه وتعالى في هذا الباب - [00:31:57](#)

وعلى كل حال فعقيده ختم النبوة واثارها في الدين من ابرز خصائص هذه الامة التي اكسبتها قوة الايمان بدينه وصدق اليقين به ورسوخ القدم في الثبات عليه. الى ان يأتي امر الله - [00:32:11](#)

المبحث الثامن الاسراء بالرسول صلى الله عليه وسلم حقيقته وادلته تعريف الاسراء لغة وشرعا الاسراء في اللغة من السرى والسرى هو السير الليلي او سير عامة الليل يعني اقله وقيل سير الليل كله - [00:32:28](#)

ويقال سرية و اسريت ومنه قول حسان اسرت اليك ولم تكن تسني والاسراء اذا اطلق في الشرع يراد به الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة الى بيت - [00:32:57](#)

مقدس باليا ورجوعه من ليلته يبقى المقصود بالايه؟ بالاسراء الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة الى بيت المقدس الشام بالياء ورجوعه من ليلته. في نفس الليلة راجع في نفس الليلة - [00:33:15](#)

حقيقة الاسراء وادلتهم الاسراء اية عظيمة ايد الله بها النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة حيث اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى راكبا على البراق والبراق يسمى البراق من البرق لسرعته - [00:33:39](#)

وقيل لشدة صفائه وتألؤه من البرق. الشكل ده لا يتألاً للبرق قال النووي رحمه الله البراق اسم الدابة التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام الزبيدي انه كان يركبها جميع الانبياء - [00:34:04](#)

وهذا يحتاج الى نقل صحيح. يعني ده امر يحتاج الى نقل ان احنا نقول ان كان كل الانبياء بيركبوها لكن هو اللي ثبت. فيها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يركب - [00:34:29](#)

يقول راكبا على البراق بصحبة جبريل عليه السلام. حتى وصل بيت المقدس فربط البراق بحلقة الباب بسكون اللام حلقة الباب بحلقة باب المسجد سم دخل المسجد وصلى فيه بالانبياء اماما - [00:34:39](#)

طب الانبياء ماتوا؟ هو صلى بيمين اه تشكلت ارواحهم في صورهم الارواح حرة والاجساد مدفونة. تمام؟ فتشكلت ارواحهم في صورهم. وخلقتهم التي كانوا عليه. وصلى بهم اماما صلى الله عليه وسلم - [00:34:59](#)

ثم جاءه جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن. فاختر اللبن على الخمر. فقال له جبريل هديت الفطرة هديت للفطرة يعني وفقت لها فقد اخترت علامة الهدى والاستقامة - [00:35:19](#)

وقد دل على الاسراء الكتاب والسنة قال تعالى في الكتاب سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير - [00:35:39](#)

فارض الشام ارض مباركة بهذه الاية لانها هي حول الاية؟ المسجد الاقصى. اسأل رب العالمين ان تفرج كرب اهل الشام وسائر بلاد المسلمين وان يرفع عنهم هذا البلاء الذي هم فيه - [00:35:56](#)

ومن السنة حديث انس ابن مالك الذي اخرجته مسلم في صحيحه من طريق ثابت البناني عن النبي عليه الصلاة والسلام قال اوتيت بالبراق هو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل. يضع حافره عند منتهى طرفه - [00:36:11](#)

يعني شف بقى هو بعينه يوصل لفين والقفزة بتاعته توصل لمثل ذلك. يضع اه حافره عند منتهى طرفه. قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء. ولعل ده اللي استدل به - [00:36:31](#)

البعض على ان هذا البراق هو راح يقول الانبياء لان الحلقة دي قالت هي الذي يربط به الايه انبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل - [00:36:53](#)

عليه السلام اخترت الفطرة ثم ذكر بقية الحديث وعروجه الى السماء وقد دل على الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم عدة احاديث منها ما جاء في الصحيحين ومنها ما جاء في السنن وغير هذا. وقد رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع من الصحابة نحو ثلاثين رجلا - [00:37:10](#)

ثم تناقلها عنهم من لا ما لا يحصى ما لا يحصى عدهم الا الله من رواة السنة وائمة الدين وقد اتفقت كلمة علماء المسلمين سلفا وخلفا. وانعقد اجماعهم على صحة الاسراء برسول الله صلى - [00:37:34](#)

الله عليه وسلم وانه حق. ونقل الاجماع على ذلك القاضي عياض في كتاب الشفا والسفارين في لوامع الانوار والاسراء كان بروح النبي عليه الصلاة والسلام وجسده يقظة لا مناما فهذا هو الذي دلت عليه النصوص الصحيحة وعليه عامة الصحابة وائمة اهل السنة والمحققين من اهل العلم. ليه؟ طب ليه احنا بنرد القول بتاع ان هو - [00:37:54](#)

واسري به آا مناما اصل هو لو اسري به مناما كان ايه اللي هيخلي بتوع قريش يعترضوا؟ واحد بيقول لك انا رأيت رؤية ان انا رحت الايه رحت القدس وجيت ايه يعني - [00:38:22](#)

طب اي واحد فينا ممكن يقرأ الرؤية دي؟ ايه وجه الاعتراض يعني في الحقيقة في اي وجه للاعجاز ومش هيبقى في وجه للاعتراف على هذا الايه؟ الاصرار. سانيا ان الله عز وجل قال سبحانه الذي اسرى بعبد له - [00:38:38](#)

والاسراء قلنا ايه؟ السير عامة الليل قوي آا الليل كله كلمة بعبد له يعني الشخص نفسه روحه ايه؟ وبدنه قال ابن ابي العز الحنفي ابن ابي العز الحنفي اللي هو شارح كتاب الايه؟ الطحاوية - [00:38:54](#)

من اشهر من شرحه كتاب الطحاوي يعني ويقول وكان من حديث الاسراء انه اسرى بجسده في اليقظة على الصحيح من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقال القاضي عياض مقررا ان هذا والذي عليه عامة اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم - [00:39:13](#)

قال وذهب معظم السلف والمسلمين الى انه اسراء بالجسد وفي اليقظة. وهذا هو الحق وهو قول ابن عباس وجابر وانس وحذيفة وعمر وابي هريرة ومالك ابن صعصع وابي حبة البدرى وابن مسعود والضحاك وسعيد ابن جبير - [00:39:32](#)

وقتادة وابن المسيب وابن شهاب وابن زيد والحسن وابراهيم ومسروق ومجاهد وعكرمة وابن جريج. وهو دليل قول عائشة وقول الطبرية وابن حنبل وجماعة عظيمة من المسلمين وقول اكثر المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين - [00:39:48](#)

وقال احد المحققين الاذاذ في نقله لقول من زعم ان الاسراء مرتان؟ قال والصواب الذي عليه ائمة النقل ان الاسراء كان مرة واحدة مكة بعد البعث ويا عجا لهؤلاء الذين زعموه انه مرارا كيف ساغ لهم ان يظنوا. ده كلام ابن القيم. كيف ساغ لهم ان - [00:40:08](#)

يظن انه في كل مرة تفرض عليه الصلاة خمسين ثم يتردد بين ربه وموسى حتى تصل خمسا ثم يقول امضيت فريضتي وخففت عن عبادي ثم يعيدها في المرة الثانية الى خمسين ثم يحطها عشرا عشرا. يعني هقول لك انت هتبقى لان ده احد الاقوال الضعيفة في المسألة ان ايه؟ ان الاسراء كان مرتين - [00:40:28](#)

مر آآ بمكة ومرة بالمدينة فاكر مرتين آآ مرة اه كان مرة بمكة ومرة بالمدينة او مرة قبل الهجرة ومرة بعدها طيب ده الاسراء اللي هو كان ايه تاني؟ الانتقال من المسجد الحرام للمسجد الاقصى - [00:40:48](#)

يبقى كله في الارض مش كده المعراج بقى المعراج يعني الصعود والمعراج يعني السالم المصاعب يبقى المعراج السالم او المصاعب والمعراج العروج الصعود والمعراج اللي هي اداة الصعوبة. والقلة والمصدر - [00:41:10](#)

يبقى المعراج. ايه بقى المقصود به الحديث عن المعراج هو قليل الحديث عن الاسراء في النصوص وكلام اهل العلم ولذلك كان من المناسب التعريف به تنميما للفائدة آآ المعراج مفعال من العروج اي الالة التي يعرج فيها. اي يصعد - [00:41:30](#)

وهو بمنزلة السلم لكن لا نعلم كيفيته والمقصود بالمعراج عند الاطلاق في الشرع هو صعود النبي صلى الله عليه وسلم بصحبة جبريل عليه السلام. يبقى المعراج بقى كان منين من بيت المقدس الى ايه؟ السماء الدنيا ثم باقي السموات الى السماء السابعة. ورؤية الانبياء في السماوات على منازلهم وتسليم - [00:41:51](#)

عليهم وترحيبهم به ثم صعوده الى سدرة المنتهى. ورؤيته جبريل عندها على صورته التي خلقها الله عليها. خلقه الله عليها ثم فرض الله عليه الصلوات الخمس تلك الليلة وتكليم الله له بذلك ثم نزوله الى الارض - [00:42:15](#)

وكان المعراج ليلة الاسراء على الصحيح وقد دلت الادلة من الكتاب والسنة على المعراج. اما الكتاب فقد جاء فيه في سورة النجم ذكر بعض الايات العظيمة التي حصلت للنبي عليه الصلاة والسلام في ليلة المعراج كقوله تعالى افتمارونه على ما يرى؟ ولقد رآه الهاء هنا عابدة على مين - [00:42:34](#)

على جبريل نزلة اخرى يعني مرة اخرى عند سدرة المنتهى وكان النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل على صورته الحقيقية مرة في بداية البعث ورآه المرة الثانية مرة اخرى فين؟ يوم في عند المعراج عند السدرة المنتهى. عندها جنة المأوى. اذ يغشى السدرة ما يغشى. ما - [00:42:58](#)

اذاغ البصر وما طغى. لقد رأى من ايات ربه الكبرى فذكر الله تعالى في هذا السياق الايات العظيمة التي اكرم بها رسوله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج. كرؤيته جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى. ورؤيته سدرة المنتهى قد - [00:43:21](#)

غشاها مغطها وما غشاها من امر الله قال ابن عباس ومسروق غشيها فراش من ذهب فراش من ذهب وقد جاء في السنة خبر المعراج مفصلا في اكثر من حديث منها حديث انس المتقدم في قصة الاسراء والذي سبق - [00:43:38](#)

كل ما يتعلق بالاسراء منه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بنا الى السماء. فاستفتح جبريل تفتح يعني طلبه منهم ان يفتحوا له فقيل من انت؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه - [00:43:58](#)

ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير. ثم ذكر عروجه الى السماوات وملاقاته الانبياء الى ان قال ثم ذهب بي الى سدرة انتهى واذا ورقها كاذان الفيلة - [00:44:19](#)

جمع اذن عارف وذن الفيل شوف وذن الفيل عاملة ازاي وبيقول بقى ايه كاذان الفيل في العظم والكبر واذا ثمارها كالقلال. خلال اللي هي؟ الانية الكبيرة قال فلما غشيها من الله من غشيها تغيرت. فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها - [00:44:35](#)

فاوحى الله الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة. فنزلت الى موسى صلى الله عليه وسلم فقال ما فرض على امتك قلت خمسين صلاة. قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فان امتك لا يطيقون ذلك. فان - [00:44:57](#)

قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم. قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف - [00:45:17](#)

قال فلم ازل ارجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة. حديث اخرجه مسلم وقد جاء خبر المعراج بالفاظ متقاربة من حديث ما لك - [00:45:36](#)

ان صعصع وابي ذر وابن عباس في الصحيحين وغيرهما تنبيه الاسراء والمعراج من الايات العظيمة التي اكرم الله بها نبيه صلى الله

عليه وسلم. والواجب على المسلم اعتقاد صحتهم يبقى واحد يقول لك ايه فائدة ان انا بدرس ببحث الاسراء والمعراج؟ ده يجب عليك التصديق من ذلك - [00:45:56](#)

واعتقاد انهما منقبتان عظيمتان اختص الله بهما نبيه صلى الله عليه وسلم من بين الرسل ولا يشرع للمسلم الاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج ده بينه على آآ امر يقع في كثير من المسلمين ان هو بيحي يوم سبعة وعشرين ليلة سبعة وعشرين رجب ويبقى ايه؟ موسم ناس تدبح بقى وتاكل وتايه - [00:46:19](#)

ويبقى فيه حلويات وحاجات زي كده والناس في المساجد تقعد يبقى في احتفالات دينية واحتفالات بالتوسعة. الاكل والشرب والهدايا وغير كده. وامر ده لا يشرع احتفال او الاعياد توقيفية في الاسلام - [00:46:40](#)

ولم يشرع لها صلاة خاصة كما يفعله بعض عوام المسلمين. للاسف بعض عوام المسلمين وبعض من ينتسبون للعلم. بل كل ذلك بدعا من كره لى يشرعها النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:46:56](#)

يفعلها احد من السلف ولم يقل بها احد ممن يقتدى به في العلم وقد بين العلماء من اهل السنة ان صلاة ليلة سبع وعشرين من شهر رجب وامثالها من البدع التي احدثت في دين الله. وانه عمل غير مشروع باتفاق ائمة الاسلام - [00:47:06](#)

ولا ينشئ مثل هذا الا جاهل مبتدع والحقيقة ان شهر رجب من اكثر الشهور اللي فيه افتراءات وعبادات مخترعة سبب فيما يتعلق بالعمرة او بالصلوات او بالاحتفالات او غير هذا - [00:47:21](#)

ونبه ان هذا كله يرد على صاحبه. قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ان واحد يقول ما حصلش حاجة اسمها اصتراء - [00:47:35](#)

اصلا لا نوم ولا يقظة ولا اي حاجة ما فيش حاجة اسمها اسرار ده هيكرزب صريح القرآن سبحان الذي اسرب عبدي اليه لا ابن خلاف يوكل على كده وقلنا بقى فيه خلاف قوي ضعيف - [00:47:59](#)

اه المبحث التاسع القول في حياة الانبياء دلت الادلة على موت الانبياء الا ما وردت النصوص باستثنائه كعيسى عليه السلام فانه لم يمت بعد وانما رفع الى الله تعالى حيا على ما سيأتي بيانه - [00:48:15](#)

ووقع ايضا بخلاف في اه ادريس عليه السلام انه رفع حي امداد فمن الادلة على موت الانبياء قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت وقال تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات - [00:48:32](#)

فما زلت في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن نبعث الله من بعده رسولا وقال تعالى عن سليمان عليه السلام فلما قضينا عليه الموتى ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته - [00:48:52](#)

وقال تعالى مخاطبا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون قال بعض المفسرين نعت نبي للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه ونعت اليهم انفسهم هذه الاية يعني نعت للنبي عليه الصلاة والسلام نفسه ونعت اليهم انفسهم ففي الاية الاعلام

للصحابة بانه يموت. وقال تعالى مخبرا عن موت كل نفس مخلوقة - [00:49:10](#)

كل نفس ذائقة الموت دلت هذه الآيات على موت الانبياء وانهم يموتون كما يموت بقية البشر الا ما اخبر به الله عز وجل عن عيسى عليه السلام من رفعه اليه كما قال تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك - [00:49:38](#)

ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا فدللت الاية على رفع الله تعالى لعيسى عليه السلام بجسده وروحه الى السماء وانه لم يمت. واما الوفاة المذكورة في الاية ايه معناها - [00:49:57](#)

قول الله عز وجل اني متوفيك فقد جاء في تفسير الاية ان توفيه ان توفيه هو رفعه اليه والى ذلك ذهب ابن جرير الطبري واكثر المفسرين على ان الوفاة المذكورة هي النوم كما قال تعالى الله يتوفى الانفس حين - [00:50:16](#)

موتها والتي لم تمت في منامها ويسمى النوم الموتى الصغرى فتقرر بهذا ان عيسى حي. في بعض العلماء ذهب الى ان الاية فيها تقديم وتأخير. وان قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني - [00:50:33](#)

متوفيك ورافعك اليك. الواو لا تقتضي الترتيب. فكأنه يقول اني رافعك الي ومتوفيك. يعني في ظل من يموت اخر الزمان فتقرر بهذا

ان عيسى حي الان في السماء لم يموت. وقد اخبر الله عن موته قبل قيام الساعة. قال تعالى وان من اهل الكتاب - [00:50:50](#) ليؤمنن به قبل موته. ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. والموت المذكور هنا هو موت عيسى عليه السلام يعني قبل موته الهاء عائدة على عيسى عليه السلام وذهب بعض اهل التفسير - [00:51:11](#)

الى ان الهاء عائدة على كل فرد من اهل الكتاب. وانه حين يعاين الموت قبل موته بعين الموت سيعلم ضلال ما كان عليه من عبادة عيسى عليه السلام وان من اهل الكتاب الا ليوم النبي قبل موته. والقول الاول اظهر ان الهاء عائدة على عيسى عليه السلام - [00:51:26](#)

والموت المذكور هنا هو موت عيسى عليه السلام في اخر الزمان بعد ان ينزل من السماء فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية. ما عدش بقى فيه اي شبهة فتقرر بهذا ان عيسى حي الان في السماء لم يموت. وقد اخبر الله عن موته قبل قيام الساعة. قال تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن - [00:51:46](#)

به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. والموت المذكور هنا هو موت عيسى عليه السلام في اخر الزمان. بعد ان ينزل من السماء الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية كما دلعت على ذلك الاحاديث الصحيحة في نزول عيسى في اخر الزمان - [00:52:10](#) وقد جاءت تلك الاحاديث في الصحيحين وغيرهما. وممن قيل انه لم يموت من الانبياء ادريس عليه السلام. فقد ذكر بعض اهل العلم انه لم يموت وانما رفعه الله كما رفع عيسى عليه السلام واستدلوا لذلك بقوله - [00:52:30](#)

تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا. ورفعه مكانا عليا. فعن مجاهد قال ادريس رفع فلم يموت كان رفع عيسى وعن ابن عباس قال رفع الى السماء فمات بها. وقال اخرون رفع الى السماء الرابعة والعلم في ذلك عند الله تعالى. وانما القصد حصول - [00:52:47](#)

الخلافا بين اهل العلم في موت ادريس عليه السلام من عدمه. هذا مع القطع بانه ان لم يموت فلا بد ان يموت لعموم قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت واما ما عدا عيسى وادريس عليهما السلام من الرسل فلم يقل احد من اهل العلم المعتد بقولهم - [00:53:09](#) في الامة بحياة احد منهم لما تقدم من النصوص. وللواقع المشاهد من موتهم لكن جاء في بعض النصوص ما اه اشكل فهمه على البعض في هذا الباب مثل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث - [00:53:30](#)

حديث المعراج من رؤيته لبعض الرسل في السماء وتكليمه لهم. على ما جاء في حديث انس الذي اخرج الشيخان وفيه ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت - [00:53:48](#)

قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه. ففتح لنا فاذا انا بادم. فرحب بي ودعا بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:02](#)

قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه. ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ابن مريم. ويحيى ابن زكريا صلوات الله عليه فرحبا بي ودعا والي بخير الى اخر الحديث. وقد ذكر فيه رؤيا يوسف في السماء الثالثة. واذا هو اعطي شطر الحسن - [00:54:22](#)

ورؤياه ادريس في السماء الرابعة وهارون في السماء الخامسة وموسى في السماء السادسة ورؤية ابراهيم في السماء السابعة مسندا ظهره الى البيت المعمور وانهم كلهم رحبوا به ودعوا له بخير - [00:54:44](#)

ومثل ما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت ليلة اسري بي موسى عليه السلام رجلا ادم يعني اسود الوجه - [00:54:59](#)

ما هوش ايه غامض ابيض يعني طوالا في طويل جسمه طويل كانه من رجال شنوءة قبيلة من قبائل مشهورة عند العرب مشهور رجالها بالطول ورأيت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخلق يعني ليس طويلا ولا قصيرا - [00:55:13](#)

آآ الى الحمرة والبياض. سبط الرأس يعني عيسى عليه السلام يتردد بالحمرة والبياض. اه بياض مشوب حمرة ولم يكن ادم كموسى عليه السلام. سبط الرأس يعني كان شعره ناعم. شعره ناعم واياه - [00:55:36](#)

ومسدول ففهم بعض الناس بعض الناس من هذه النصوص من غيرها مما يماثلها عدم موت الانبياء فاستدلوا بها على ما اعتقدوه من حياة انبياء والحق والحق ان الانبياء ماتوا الا ما وردت به النصوص في حق عيسى عليه السلام وما اختلف فيه من امر ادريس عليه السلام - [00:55:51](#)

واما من عداهما فقد دلت النصوص على موتهم قطعاً ولا شك في ذلك وقد سبق نقل الأدلة عليه واما ما جاء في الاحاديث من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم عن رؤية الرسل ليلة المعراج وما جاء في معناه من النصوص الاخرى - [00:56:18](#)
فحق ولا تعارض بين النصوص في ذلك. وذلك ان الذي رآه الرسول صلى الله عليه وسلم هي ارواح الرسل مصورة في صور ابدانهم واما اجسادهم فهي في الارض. الا من جاءت النصوص برفعهم. وهذا هو الذي عليه القائمة المحققون من اهل السنة - [00:56:39](#)
يبقى كده زال الاشكال يا اخواني واضح كده الانبياء ماتوا ودفنوا في الارض وما رآه النبي عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء والمعراج انما هو ابيه ارواحهم تشكلت في صور ابدانهم - [00:57:03](#)

قال احد القائمة الراسخين في تحقيق هذه المسألة واما رؤيته صلى الله عليه وسلم غيره من الانبياء ليلة المعراج في السماء لما رأى ادم في السماء الدنيا ورأى يحيى وعيسى في السماء الثانية ويوسف في الثالثة وادريس في الرابعة وهارون في الخامسة وموسى في السادسة - [00:57:20](#)

ابراهيم في السابعة او بالعكس فهذا رأي ارواحهم مصورة في صورة ابدانهم قد قال بعض الناس لعله رأى نفس الاجساد المدفونة في القبور. وهذا ليس بشيء. لكن عيسى صعد الى السماء بروحه وجسده. وكذلك - [00:57:40](#)

اذا قيل في ادريس واما ابراهيم واما ابراهيم وموسى وغيرهما فهم مدفونون في الارض وعلى انه ينبغي ان يقرر هنا ان الله تعالى كما اكرم رسله برفع ارواحهم الى السماء فهي تنعم على ما شاء الله - [00:57:58](#)

فانه حفظ اجسادهم في الارض. وحرم على الارض ان تأكل اجسادهم على ما ثبت ذلك من حديث اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم - [00:58:16](#)

يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي. فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت يعني صرت رميما بليت يعني قال يقول بليت قال ان الله حرم على الارض ان اجساد الانبياء. وبهذا يتبين الحق في هذه - [00:58:33](#)

المسألة المهمة وما يجب على المسلم اعتقاده فيها والله تعالى اعلم. نقف هنا نستكمل في المرة القادمة ان شاء الله - [00:59:02](#)